

كلية العلوم بتطوان تحتضن النسخة الثانية من المؤتمر الدولي "الأيام الفرنسية المغربية للرياضيات F2MDays'25"

شهدت كلية العلوم التابعة لجامعة عبد المالك السعدي بتطوان، يوم الثلاثاء 13 ماي 2025، افتتاح فعاليات الدورة الثانية من المؤتمر الدولي "الأيام الفرنسية المغربية للرياضيات F2MDays'25" المنظم تحت شعار: "الرياضيات للجميع وفي كل مكان".

وقد ترأس الجلسة الافتتاحية الأستاذ المصطفى استيتو، عميد الكلية، بكلمة ترحيبية نوه فيها بأهمية الحدث العلمي وبالجهود المبذولة من طرف اللجنة المنظمة، مشيداً بالمضامين العلمية للمؤتمر وانعكاساتها على تطوير البحث العلمي في مجال الرياضيات وتطبيقاتها.

وشارك في الجلسة الافتتاحية الأستاذة أريج بوزلماط منسقة المؤتمر عن كلية العلوم بتطوان، والأستاذ **Benoît Rittaud** منسق المؤتمر عن جامعة السوربون باريس الشمالية. كما أطر الجلسة عدد من الشخصيات العلمية البارزة: الأستاذ **Bruno Manil** مدير معهد غاليليو - فرنسا، والأستاذ **عطو مكلف** بمهمة لدى إدارة المركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالمغرب (CNRST)، والأستاذ **Olivier Lafitte** ممثل مركز CNRS للرياضيات - فرنسا، والأستاذ **Eric Boistard** المدير المفوض للمعهد الفرنسي بالمغرب - فرع تطوان.

ويأتي تنظيم الدورة الثانية من هذا المؤتمر الدولي، بعد النجاح الباهر الذي عرفته الدورة الأولى المنظمة سنة 2023 بتعاون بين مختبرات و فرق البحث في الرياضيات بكلية العلوم مع نظرائهم بالجامعة الفرنسية. وقد امتدت أشغاله من 13 إلى 16 ماي 2025، بمشاركة أزيد من 140 باحثاً وأستاذاً جامعياً من مختلف الجامعات المغربية والأجنبية. وقد تركزت أنشطة المؤتمر على ثلاثة محاور رئيسية:

1. محاضرات علمية ألقاها خبراء متخصصون في الرياضيات، بلغ عددها 12 محاضرة، توزعت على أيام 13 و14 و15 ماي 2025.
2. دورات تكوينية في تعميم الرياضيات، نظمت بتعاون مع المعهد الفرنسي بتطوان، يوم 13 ماي، واستهدفت طلبة الدكتوراه، إلى جانب أربعين تلميذاً من تلاميذ البكالوريا، شعبة العلوم الرياضية.
3. ورشات علمية موازية شهدت تقديم مداخلات شفهية من طرف نحو مئة طالب باحث وأكاديميين، في مختلف تخصصات الرياضيات. بالإضافة إلى جلستين علميتين نظمتا عبر منصات الكترونية لتمكين المشاركين من عدة جامعات أجنبية من المشاركة في أشغال المؤتمر وتقديم عروض علمية.

ويعدّ هذا المؤتمر الدولي منصة علمية متميزة تُعزّز تبادل الخبرات بين الباحثين المغاربة والأجانب، وتواكب آخر المستجدات في مجالات متعددة، من أبرزها: التحليل الوظيفي، التحليل غير الخطي، التحليل العددي، الإحصاء والبحث التطبيقي، والابتكار في تعليم وتدريب الرياضيات. وقد تميزت نسخة هذه السنة بانفتاحها على مواضيع جديدة في البحث العلمي والتكوين كالنمذجة الرياضية والذكاء الاصطناعي.

وعلى غرار ما عرفته الدورة السابقة، شكّل المؤتمر فرصة ثمينة لتعزيز التعاون الأكاديمي بين المؤسسات العلمية المغربية ونظيرتها الفرنسية، الشيء الذي قد يفتح آفاقاً واسعة لإنجاز مشاريع بحثية مشتركة، ويُرسّخ مكانة المغرب كفاعل علمي على الصعيدين المحلي والدولي. واستمراراً على هذا النهج، يأمل الساهرون على تنظيم مؤتمر F2MDays أن يصبح تقليداً علمياً راسخاً يجمع بين التميز الأكاديمي والانفتاح العلمي على قضايا العصر، في سبيل تقديم رياضيات منفتحة تخدم التنمية والمعرفة دون حدود.

واختتمت فعاليات المؤتمر يوم 16 ماي 2025 بتنظيم يوم ثقافي تضمن جولة سياحية إلى منطقة تطوان - أقشور - شفشاون، في إطار التعريف بالمؤهلات السياحية والثقافية للمنطقة وتعزيز التبادل الثقافي بين المشاركين المغاربة والأجانب.

في ختام هذا البلاغ، تتوجه اللجنة المنظمة للمؤتمر بجزيل الشكر للشركاء والداعمين:

- كلية العلوم بتطوان
- جامعة السوربون باريس الشمالية
- المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي - فرع الرياضيات (CNRS - Mathématiques - France)
- المعهد الفرنسي بتطوان
- جامعة عبد المالك السعدي
- السفارة الفرنسية بالمغرب
- المركز الوطني للبحث العلمي والتقني (CNRST)
- المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بتطوان